

من أحكام القرآن الكريم | 91 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 67 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد قال الله تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا - [00:00:25](#)

هذه اربع جمل الاولى قوله الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله وهذا فيه تنبيه على انه لا يكون الجهاد في سبيل الله الا من مؤمن الا من مؤمن بالله ورسوله - [00:00:47](#)

اما المنافق فانه لا يتأهل لهذه الميزة العظيمة الجملة الثانية والذين كفروا هذا مقابل الايمان والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فلا يقاتل في سبيل الطاغوت الا كافر فالذي يناصر الشيطان - [00:01:06](#)

فانه كافر يناصره بالقول او بالفعل او بالقتال فان هذا علامة على كفره والعياذ بالله ثم الجملة الثالثة فقاتلوا اولياء الشيطان ما دام انهم اولياء للشيطان ويناصرون الباطل فقاتلوهم لاجل القضا على شرهم - [00:01:34](#)

لانكم لو تركتموهم لانتشر الفساد في الارض وانتصر جند الشيطان على عباد الرحمن قاتلوا اولياء الشيطان الجولة الرابعة قال جل وعلا ان كيد الشيطان كان ضعيفا الله جل وعلا اخبر - [00:02:03](#)

المؤمنين بان كيد الشيطان الذي زين لهم هذا الخروج عن طاعة الله وقتال اولياء الله انه من ضعف الشيطان لانه لما عجز عن الوصول الى طاعة الله وطرده الله من رحمته - [00:02:30](#)

بسبب انه تكبر عن طاعته حينما امره في السجود لادم فانه اوى الى هذا الكيد والمكر يريد ان يهلك معه بني ادم لما علم انه هالك اراد ان يهلك معه بني ادم انتقاما - [00:02:55](#)

انتقاما من ابائهم ادم عليه السلام ولكنه ضعيف اذا تقابل اذا تقابل مع المؤمنين فانه ضعيف وان كان وان كان يوعده ويتوعد يغتر اوليائه كما قال الله جل وعلا واذ زين قال في الكفار - [00:03:19](#)

يوم بدر واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون - [00:03:49](#)

اني اخاف الله والله شديد العقاب فاذا تقابل جيش الرحمن وجيش الشيطان فان جيش الشيطان مهزوم الا اذا كان في جيش الرحمن خلل فانه قد ينهزم بسبب ذلك الخلل الذي عنده - [00:04:10](#)

اما لو كان جيش الرحمن وحزب الرحمن متأهبا للقتال وسالما من الخلل فانه لن يهزم ابدا ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وما دام ان كيده ضعيف فان كيد اوليائه ضعيف ايضا - [00:04:34](#)

فلا تخافوا مما عندهم من من مظاهر القوة ومن مظاهر الاسلحة ومن مظاهر الغنى والثروة فانهم اولياء الشيطان وكيد الشيطان ضعيف مهما تراءى للناس انه قوي فهذا فيه تقوية عزائم المؤمنين - [00:04:59](#)

على اعداء الله في كل زمان ومكان والا يخافوا من سطوتهم وقوتهم فانها سطوة ضعيف والذي يعتمدون عليه ويقودهم ضعيف كما

حصل منه يوم بدر واذا تقابل الحق والباطل فان الباطل منهزم كما قال جل وعلا - [00:05:30](#)

وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال سبحانه وتعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون فهذا فيه تطمين للمسلمين في انهم جند الله عز وجل - [00:06:01](#)

ويقاتلون في سبيله وان مقابلهم جند الشيطان وهو كيد الشيطان ضعيف والله جل وعلا هو القوي العزيز كما قال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي - [00:06:25](#)

ينصركم من بعده قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فهذا فيه تقوية عزائم المؤمنين وتثبيتهم ووعدهم بالنصر اذا هم استكملوا اسباب النصر من القوة الايمانية - [00:06:47](#)

والقوة المادية وحسن النية فان اسباب النصر تنتج النتيجة المرجوة منها باذن الله عز وجل وهذا فيه ان الناس ينقسمون الى فريقين اما حزب الله واما حزب الشيطان كل الخلق لا يخرجون عن هذه القسمة - [00:07:13](#)

اما ان يكونوا من حزب الله واما ان يكون من حزب الشيطان الله جل وعلا يقول الا ان حزب الله هم المفلحون ويقول الا ان حزب الله الا ان حزب الشيطان - [00:07:44](#)

هم الخاسرون فهذا يوجب على المسلمين في كل زمان ومكان ان يقووا صلتهم بالله وان يحسنوا تعاملهم مع الله حتى يكون الله معهم في مواقفهم وحتى يمنحهم النصر والتأييد وهذا يسير على من يسره الله عليه - [00:07:59](#)

ولكن هذا يحتاج الى ايمان ويحتاج الى عمل صالح ويحتاج الى تعلم العلم النافع الذي ينير البصائر ويثبت القلوب والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:32](#)